على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ماذا احل لنا
فقرئت لهم لولك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
وما علمتم من الجوارح مكلبين قال ابن الجزري
واخرج ابي حديث ابي رافع الحاكم في صحيحه
قال البغوي فلما نزلت هذه الاية اذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اقتنا الكلاب
التي ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيه
منها وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله
قيراط الا كلب حرث او ماشية ولمسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى
كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض
فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان ومعنى
الاية يسالك اصحابك يا محمد ما الذي احل لهم
اكله من المطاعم والمآكل كانهم لما نهى عليهم من
خبائث المآكل ما نهى سالوا عما احل لهم انتهت
قوله ماذا احل لهم اي عن ماذا اي عن اي
شيء احل لهم قوله المستلذات اي عند
اصحاب الطباع السليمة وهذا مقيد بما لم يرد
نص بتحريمه من كتاب او سنة ولا اجماع ولا

قياس

قياس كذلك اه شيخنا قوله وصيد ما علمتم
اشار الى ان وما علمتم معطوف على الطيبات وصيد
بمعنى مصيد لانه هو الذي احل لهم والا فالجوارح
لا تحل وان كانت معلمة وهذا من عطف الخاص
على العام وفائدته دفع توهم ان مصيد الجارحة
ليس من الطيبات وهو مبني على ان ما موصولة
فان جعلناها شرطية وجوابها فكلوا فلا حاجة
الى تقدير المضاف المذكور وقول الزمخشري انه
يحتاج اليه رده الشيخ سعد الدين التفتازاني
بان المضاف الى الاسم المحامل لمعنى الشرط في
حكم المضاف اليه تقول غلام من تضرب
اضرب كما تقول من تضرب اضرب اه كرخي قوله
وما علمتم في ما هذه ثلاثة اوجه احدها انها
موصولة بمعنى الذي والعايد محذوف اي
ما علمتموه ومحلها الرفع عطفا على مرفوع ما لم
يسم فاعله اي واحل لكم صيدا واخذ ما علمتم
فلا بد من تقدير هذا المضاف والثاني انها
شرطية فمحلها رفع بالابتدا والجواب قوله
فكلوا قال الشيخ وهذا اظهر لانه لا اضمار فيه
والثالث انها موصولة ايضا ومحلها الرفع بالابتدا
والخبر قوله فكلوا وانما دخلت الفاء تشبيها

Copyright © King Saud University